

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[8] فوائد الانساب والحاكم إذا عرفها ألزمهم الحكم، وفي باب المواريث فوائد جمة تشبه هذه، وزبدة المخص أن علم الانساب من أهم ما يجب على العالم أن يتطلبه للدين والدنيا، للشرف والفضيلة، للاخلاق والتهديب. ولهذه كلها وما يماثلها من فضائل النسب وفوائد المعرفة به بادر العلماء منذ القرون الاولى لتدوينه علما برأسه وكثر فيه التأليف، غير أن أول من أفرد بالتدوين هو النسابة أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى 206 هـ كما اعترف به الجلبى في (كشف الظنون) ج 1 ص 157 فانه صنف فيه خمسة كتب: 1 - المنزلة 2 - الجمهرة 3 - الوجيز 4 - الفريد 5 - الملوك، والكلبي تعلم العلم عن الامام الصادق عليه السلام كما في (رجال النجاشي) ص 305 وأخذ شيئا من الانساب عن أبيه ابى النضر محمد بن السائب كما ذكره ابن النديم في (الفهرست) ص 140 نقلا عن محمد بن سعد كاتب الواقدي، وكان أبو النضر من أصحاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام كما في (رجال الشيخ الطوسي) مخطوط وتوفى سنة 146 هـ وأخذ أبو النضر نسب قريش عن أبي صالح عن عقيل بن أبي طالب (رض) وذكر ابن النديم فهرست كتب الكلبي الكثيرة التي اكثرها في الانساب ص 140 من فهرسته، وأوردها ايضا النجاشي في فهرسته ص 305 وقد فات سيدنا الحجة المرحوم السيد حسن الصدر الكاظمي في (تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام) أن يذكر أول من ألف في علم الانساب من الشيعة وهو النسابة الكلبي هذا ثم لحق هشاما مؤلفو الفريقين فاكثروا وأجادوا إلا أن لخصوص النسب الهاشمي شرفا وضاحا لا يجارى، وشاوا بعيدا لا يلحق، وكرامة ظاهرة لا تدرك، وحسبه من المفخر والمآثر قول النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم: " كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبى ونسبى " وأكد صلى الله عليه وآله عليه وآله في الاصحاح بشرف آله الانجيين بأساليب من البيان وأنحاء من من القول حتى جعل ودهم أجر رسالته فأوجبه على أمته جمعاء، فهو من فرائض